

# الهندونيسيا ومؤامرة التقسيم

تعيش إندونيسيا في أحلك أزمة مرت بها منذ طرد الاحتلال الهولندي ثم الياباني، تتعرض فيها إلى مؤامرة منظمة من قبل الصليبية العالمية لتفتت أكبر بلد إسلامي وتقطيعه أجزاء متفرقة يسهل معه السيطرة عليه واستغلال ثروات بلد مسلم يتجاوز عدد

سكانه الـ ٢٠٠ مليون نسمة، وحرمانه من لعب أي دور استراتيجي في منطقة جنوب شرق آسيا. ولفهم الأوضاع القائمة لا بد من الإشارة لتاريخ الأزمة والانهايار الاقتصادي واستعراض أساليب التدخل الأجنبي في شؤون البلاد.

## تاريخ الأزمة

تميّزت إندونيسيا عن بلاد جنوب شرق آسيا بسيطرة حكم استبدادي بزعامة الطاغوت سوهارتو عليها فترة تزيد عن ٣٠ سنة، حكم خلالها بالحديد والنار وتصرف بثرواتها وكأنه ملك شخصي له ولأسرته، وأخضع اقتصاد البلاد إلى احتكار الشركات الدولية التي استغلت ثروات البلاد النفطية والغازية ومناجم الذهب والنحاس وغيرهما، مما خلق مجتمعاً طبقياً يميّز بفحش ثروات الأغنياء رغم قلة عددهم، وفقر مدقع لمعظم أفراد الشعب حيث تجاوز عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر الـ ١٠٠ مليون نسمة.

وعندما اجتاحت الأزمة الاقتصادية دول جنوب شرق آسيا أو ما يسمّى باقتصاديات النمور الآسيوية، انهارت البنية التحتية للاقتصاد الإندونيسي بصورة شبه كاملة وفقدت العملة الوطنية أكثر من ٨٠٪ من قيمتها مخلفة خسائر فادحة لدى الشركات الوطنية التي أعلن معظمها الإفلاس بسبب عجزها عن وفاء ديونها بالعملات الصعبة كالـدولار الأمريكي، وأدت إلى انتفاضة الشعب والتخلّص من طاغوته سوهارتو واستلام نائبه حبيبي لشؤون الحكم. ونادى حبيبي بالعدالة والديمقراطية والمحافظة على القيم العلمانية التي رسّخها سوهارتو في البلاد خلال فترة حكمه، والذي سرق خلالها هو وعائلته ما يزيد على ٢٢ بليون

دولار أمريكي، حيث يملك وأسرته شركات للسيارات والعقارات والطرق السريعة. إلخ  
الإنهايار الاقتصادي ومؤامرة صندوق النقد الدولي لا بدّ في البداية من التتويه إلى أنّ المؤسسات المالية الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرهما ما هي إلا أدوات مالية استعمارية تسخرها الدول الغربية ولا سيّما الولايات المتحدة الأمريكية لغرض إرادتها الاقتصادية على الدول النامية وتحويلها إلى أسواق استهلاكية لمنتجات شركاتها الدولية.

وتتركز سياسة صندوق النقد الدولي في التعامل مع الدول التي تجتاز أزمة اقتصادية على نقاط أساسية هي:  
أولاً: تقديم القروض الربوية ذات الأمد القصير والفائدة العالية، بحيث يصعب على الدول النامية وفاء ديونها في الفترة المحددة خلال اجتيازها للأزمة الاقتصادية، مما يدخلها في دوامة الديون المتركمة، والتي ستحتاج إلى قروض جديدة للوفاء بالديون القديمة.

ثانياً: التدخل في إدارة الاقتصاد الوطني بحيث تعمل على «تعطيم» الاقتصاد وفقاً لمصالح الدول الغربية ولجعل مؤسسات الاقتصاد لقمة سائغة للشركات المتعددة الجنسيات وضرب الصناعات المنافسة كما هي الحال في صناعة السيارات والطائرات، والتي كانت إندونيسيا قد حققت فيها خطوات متقدمة قبل الأزمة الأخيرة.

ثالثاً: تسخير موارد وثروات البلاد لخدمة القروض المقدمة والتي تشكل عبئاً على الاقتصاد وتسهّل الوصول إلى الفرصة المناسبة للانقضاض على الشركات والمؤسسات الإندونيسية وثرواتها بثمن بخس لانخفاض قيمة العملة المحلية أولاً، ولعدم قدرة تلك المؤسسات على الوفاء بديونها ثانياً. فإندونيسيا تحتلّ المرتبة الثانية في الدول المدينة بعد روسيا، حيث بلغت القروض المقدمة لها حتى الآن ٤٩ بليون دولار أمريكي.

رابعاً: ربط القروض بتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية بحيث يؤجّل تاريخ دفع القروض إلى حين تنفيذ «الإصلاحات الاقتصادية» التي يفرضها الصندوق! كما هي الحال في خفض الأجور ورفع الحماية عن أسعار السلع الأساسية وخفض الحماية الجمركية أمام المستوردات. إلخ

## بدء الحرب الصليبية

بعد سقوط سوهارتو عمّت الفوضى السياسية في أرجاء البلاد بسبب ضعف الحكومة المركزية ولا سيّما رئيس الجمهورية الجديد حبيبي، والذي طبق سياسات سوهارتو القديمة بثوب جديد، مما أدى إلى زيادة تعاقم الأزمة السياسية والاقتصادية وزيادة الاضطرابات وانهايار في النظام العام.

وقد وجدت الحركة الصليبية ضالتها في هذه الأوضاع فقامت بتحريك نصارى تيمور الشرقية للمطالبة بالاستقلال مستغلين تلك

أعلن فيه النصارى عن نيّتهم في الاستقلال عن جاكرتا وبحضور ممثلين عن السفارة الأمريكية والأسترالية بصفة «مراقبين»، بالرغم من الموقف العلني لتلك الحكومتين بمعارضة الاستقلال، تماماً كما فعلت كانبيرا حين رحّبت بضمّ تيمور الشرقية إلى وطنها الأم بعد رحيل الاحتلال الهولندي عنها في السبعينات، ثمّ انقلبت الأمور وقامت بإرسال قوّات له «إنقاذ» الشعب التيموري من «مجازر» الميليشيات المتعاونة مع جاكرتا!!

هذا التدخّل الفاضح في شؤون البلاد السياسيّة وبمباركة القيادة العميلة لإندونيسيا المعدّة أصلاً لهذا الدور، وترافق ذلك مع الانهيار الاقتصادي يفتح الباب أمام كلّ الاحتمالات ويحمّل المسلمين في إندونيسيا مسؤولية ضخمة في ظلّ تزايد الجهل واللامبالاة والركض وراء لقمة العيش الذي يعاني منه معظم فئات الشعب الإندونيسي.

ولعلّ الإعلان عن المجلس الجهادي الأعلى مؤخراً وإنشاؤه لمعسكرات الإعداد والتهيئة يكون الرّد العملي على تلك المؤامرات والسياسيات وضيء شعلة الأمل في إمكانية إنقاذ أكبر بلد مسلم من براثن التقسيم والتجزئة وإنشاء الكيانات الصليبية المصطنعة في قلب الجسد المسلم في جنوب شرق آسيا، ضمن مؤامرة الصليبيين في القضاء على الإسلام في المنطقة.

ويغرض بالتالي على باقي الجسد الإسلامي مسؤولية الاهتمام بأوضاع المسلمين في إندونيسيا وتقديم كلّ دعم ممكن بغية اجتياز تلك الحقة العصيبة والوصول إلى برّ الإسلام. ■

مشاهد تشيب لها الولدان تحت سمع ومرأى الشرطة النصرانيّة الإندونيسيّة في تلك الجزر، حيث كشفت تلك الجرائم عن مخطّط كبير ومعدّ منذ زمن طويل لطرده المسلمين منها والإعلان عن دولة نصرانية ثانية تكون بمناسبة الخنجر في قلب المسلمين في إندونيسيا.

وقد برز تواطؤ النظام الحاكم أمام تجاهله لتلك المجازر وإيحائه بأنّ الوضع مستتبّ ومنع المسلمين من الدفاع عن إخوانهم رغم قلّة إمكاناتهم الماديّة والتسليحية، في حين استمرّ إرسال شحنات السلاح المتطوّرة إلى هذه الميليشيات المجرمة تحت مرأى الجيش الإندونيسي وشرطته دون تحريك ساكن. وقد أفادت مصادر المجاهدين بأنّ عناصر أستراليّة تشارك في الحرب المجرمة ضدّ المسلمين وتعمل في معظمها في مجال التدريب والتنظيم لتلك الميليشيات الصليبيّة.

#### التدخل الأجنبي

إنّ التدخل الغربي في شؤون إندونيسيا المسلمة قد وصل إلى حدّ خطير أصبح يهدّد وحدة البلاد واستقرارها. وقد أدركت الحركة الإسلاميّة هذا الأمر، فنهضت للدفاع عن الإسلام في إندونيسيا وفضحت الدور الخائن الذي يلعبه وحيد حاكمها الجديد، والذي كشفت تصريحاته حقيقة معتقده الصوفي الضالّ. وكيفيه عمالة أنّه عين اليهود هنري كسنجر مستشاره السياسي، وعبّر عن موقفه من حلّ مشكلة فلسطين في ضرورة تخلي المسلمين عن القدس لليهود، ومباركته لمؤتمر استقلال أريان جايا ودعمه بالمال وهو المؤتمر الذي

الأوضاع السيّئة في جاكرتا وتولّي وحيد - عميل الماسونيّة الجديد- لسدّة الحكم، والذي بادر إلى إصدار قرار مع مجلس شعبه يمنح بموجبه تيمور الشرقيّة حقّها في التصديق على مصيرها، بعد أن تمّ احتلال هذه الجزيرة من قبل نصارى هولندا وتهجير المسلمين من سكّانها وتنصير الباقين وتأجيج مشاعرهم ضدّ «المحتلّين» المسلمين.. وهكذا تخلّى عميل الغرب عن تيمور الشرقيّة برعاية ومباركة الغرب، والذي انبرى إلى «مساندة» الشعب التيموري وإرسال قوّات إقليمية دوليّة لحماية هذا الاستقلال، ممّا يؤكّد على وجود نيّات مبيّنة في تقسيم إندونيسيا وتشثيتها واستغلال مواردها الطبيعيّة. ويأتي في هذا السياق تشييط الحركات الانفصاليّة في جزيرة أريان جايا الغنيّة بموارد النفط والغاز الطبيعي واختيار سيناريو شبيه بالذي طبّق في تيمور بدعم واضح وتسليح من الكنيسة الغربيّة ولا سيّما الأسترالية، والتي لا تخفي دعمها الإعلامي لتلك الحركات الانفصاليّة بحجج واهية.

#### مجازر جزر الملوك وإكمال المؤامرة

لم يكشف حقيقة كراهية وحقد وإجرام نصارى إندونيسيا للمسلمين، الذين أتاحوا لهم حرّية العيش الكريم خلال عشرات السنين الماضية، إلا مجازر جزر الملوك، والتي كشف فيها هؤلاء المجرمون عن بربريّتهم في مجازر وحشيّة شملت قرى بأكملها، حيث قامت ميليشيات RMS بتهديم المساجد وحرقها بمن فيها وقتل الآلاف من السكّان المسلمين وحرقهم والتمثيل بهم أحياناً وبعثتهم بعد قتلهم، في

